

والجمله حال من فاعل مثل اي بطل سعيهم المذكور والحال انهم يحسبون
انهم يحسبون في ذلك ويستغفون في الاخره باناره او من المضاف اليه
لكونه في محل الرفع نحو قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا اي بطل سعيهم
والحال انهم آه والغرق بينهما ان المعادن طال حيايتهم المذكور في المثل
ضلال سعيهم والمول ادخل في بيان خطايهم **اوليك** كلام مستأنف من
جنبه تعالى مسوق لتكميل تعريف الاحسرين وتبيين سبب حسرتهم وضلال
سعيهم وتبيينهم بحيث ينطبق التعريف على مخاطبتي غيره واخذ تحت
الامر اي اوليك المفعول بما ذكر من ضلال السعي مع الجيات المزبور **الذي**
كفر ولبايات ربهم بدل اليه الدائمية اليه التوحيد عقلا وقللا والتعريف لغوا
الربوبية لزيادة بيقين حالهم في الكفر المذكور **ولقائه** بالبعث وما يتبعه
من امور الاخرة على ما هي عليه **فصفت** لذلك **اعمالهم** المعهودة جيوط الينا
فلا تقم لهم اي لا وليك الموصوفين بما مر من جيوط الاعمال وقري باليا
يوم الحصد وزنا اي فتر ربهم ولا تجعل لهم مقدر واعتبارا لان مدارك
الاعمال الصالحة وقد حبطت بالمره وحيث كان هذا الانزواء من عواقب جيوط
الاعمال عطف عليه بطريق التفرع ولها ما هو من اجزئه الكفر فيهم
بعد ذلك ولا تقع لاجل وزف اعمالهم جزوا لانه انما يوضع لاهل الجيات
والنيات من الموحدين لتمييزه مقادير الطاعات والمعاصي ليعترف عليه
التكثير ووعده لان ذلك في الموحدين بطريق الكمية واما الكفر فاحيايه
الجسات بحسب الكيفية دون الكمية فلا يوضع لهم الميزان **فقطعا ذلك**
بيان لما كلفهم وسائر معاصيهم التريبان مال اعمالهم المحبطة بذلك
اي الامر ذلك وقوله تعالى **جزاءهم** جمله جنبيه له او ذلك بسد الجملة
جزوه والعايد مجذوف اي جزاؤهم به او جزاؤهم بدله وهم جزوه او جزاؤهم
وهم عطف بيان للجزء **بما اقروا** نصريح بان ما ذكر جزاؤهم المعنى

سائر

سائر الجايح التي انبأ عنها قوله تعالى **واخذوا باياتي ورسلي هزوا**
اي ههروا بهما فانهم لم يقنعوا بمجرد الكفر واليات والرسول بل ارتكبوا مثل
تلك العظيمة ايضا **ان النبي امنوا** بيان بطريق الوعد بما آل الذي ائتمروا
باضداد ما ائتمروا به الكفرة اثر بيان حالهم بطريق الوعد بما آل امنوا بايات
ربهم ولقائه **وعملوا الصالحات** من الاعمال **كانت لهم** فيما سبق من حكم
الله تعالى ووعده وفيه ايها الي ان اقر الرحمة يصل اليهم بتحقيقه الرفعة
الانزلية بخلاف ما مر من جعل جنهم للكافرين نزلا لانه بموجب ما حدث من
سوا اختيارهم **جيات الفردوس** من مجاهدات الفردوس هو البستان
بالرومية وقال عمره هو الجنة بالحسنة وقال الضحاك هو الجنة الملتفة
الاشجار وقيل هي الجنة التي نبتت من ارض الجنة وقيل هي الجنة من الكرم
خاصة وقيل ما كانا غالبه كرم وقال المبرد هو قيس سمعت من العرب الشجر
الملتف والا غلب عليه ان يكون من العنب وعن كعب ليس في الجنان اعلى
من جنة الفردوس وفيها الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة ما ينجى كل درجة مسيرة
حاية عام والفردوس اعلاها وفيها الايام الاربعه فاذا سالتم الله تعالى
فاستلوه الفردوس فانه فوق عرش الرحمن ومنه تجر انهار الجنة **نزلا**
جزايات والجار والمجر ومعلق بمجذوف على انه حال من نزلا او على انه
بيان او حال من جيات الفردوس والجزء هو الجار والمجر وفان جعل النزول
بمعنى ما يهبها للنازل فالمعنى كانت لهم ثمار جنات الفردوس نزلا وجعلت
نفس الجنات مبالغة في الاكرام وفيه اي ان بانها عند ما اعد الله لهم
على ما جري على لسان النبوة من قوله لعمري لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بمنزلة النزول بالنسبة
الي الضيافة وان جعل بمعنى النزول فالمعنى ظاهر **خالدين فيها**